٦٥٨

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما | السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق الوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع مقدما)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢١ شوال ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٦ جنفي ١٩٣٥

سكوتا...!

يا للمحاورة العنيفة. ويا للمناقشة الشديدة ويا للمشاجرة الحامية !

ذلك ما هو حاصل بيني وبين القلم !

يريد ان يكون شجاعا. وفي الشجاعة ما يؤدي بصاحبها الى التلف !

يشاء هذا القلم المتهافت ان يغوص لججا عميقة الغور ... وتراني اقلب الطرف في جونا اليوم. فاقول له : سكوتا ..!

هناك يضطرب اضطرابا ويصيح كيف هذا ؟ اسكوت وجميع ما حولي يقول تكلم ..؟

فدعني اقول ـ على الاقل ـ ماذا استفدنا وماذا سنستفيد من المؤتمر الاقتصادي. ذلك الذي يقولون كله فائدة وبركة ؟

ـ قلت سكوتا ـ الى حين ـ يا احمق والا عجلت لنفسك الحتف !

يا للحيرة مع هذا القلم !

يريد ان يتحدث عن سياسة الشدة وسياسة اللين. وان يوضح ما بين هذه وتلك من فروق شاسعة ... فيقول ولم لا اتحدث بذلك ؟ واي منصف يناقش في ما لسياسة اللين وسياسة التفاهم من الفائدة الشاملة ؟

ـ اقول سكوتا وقد قلت واعدت فما اشد هذا العناد !

ما شاء الله. يحاول ان يفيض الحديث حول ما حصل في الاونة الاخيرة من بعض الاتفاقات بين بعض الدول. ويقول علام لا اتحدث في هذا المقام ... مسالة تهم شعوري وتدعوني للتحدث عنها ؟

فاقول له ايضا وايضا سكوتا ..! ان هذا لهو تهافت الفراش على السراج. فما بال الجنون قد تمكن من دماغك ؟

ولكنه لا يريد ان يسكت ... بل يريد ان يلتفت الى التحدث عن الانظمة المحدثة لهيئات المجالس البلدية وماذا يقال في الاوساط عنها !

ولكني اعيد قولي سكوتا ..!

وفي نفس الحين لا ادري من الذي اراني اخاطب ! ـ علمت في البداية اني اكلم هذا القلم. فاذا انا الان اخاطب الفضاء الفسيح !

[illegible]

يحادث سامعيه عن احكام عدلية اصدرها احد المجالس على من اتهموا باقامة مظاهرات !

فاقول ايضا سكوتا يا هذا. وعلى راءي انك قد تجاوزت وتحديت بهذرك ـ مهذار ـ القصائد الخنشفارية. فالى متى لا تسمع سكوتا ..!

الا ترون ان هذه نصيحة تطيل العمر على الاقل. اوليس الحكيم من اذا راى عاصفة تمر فوقه بادر بالانحناء قبل ان تقطع رقبته ..؟

ولكن اية حيلة نافعة مع هذا القلم ؟ يريد ان يكون في هذه الاونة الدامسة شجاعا ..!

الا تسمع ؟ سكوتا قلت لك. فلم لا تفهم ما اريد ؟

اي الحالتين تختار ... اتسكت اليوم وتتكلم غدا. ام انت مفضل ان تلفظ ارائك مع النفس الاخير ..؟

كن حكيما يا صديقي. ولا يغب عنك انما سكوت والهوى يتكلم ..!

حسين الجزيري

ملحوظات أبله...

هنا وهناك !

قرانا من بين اخبار اميريكا ان حكوماتها امرت باعتقال الشحاذين العميان ووضعهم في ماوى العاجزين والذي الفت نظري الى هذا الخبر وجعلني اهتم به هو اقبال السلطة في بلدنا هذا على توزيع تلك العكاكيز البيضاء على العميان من الشحاذين تسهيلا وتشجيعا لهم على جوب الشوارع والطواف بطول العاصمة وعرضها !

وبدون تامل يفهم قاريء الخبر المتقدم ان امريكا لا ترى من الجميل او المناسب ان تكون في وقت واحد متمدنة وراضية عن مناظر العميان يتعاطون الشحاذة في شوارع بلادها

ونحن ... السنا متمدنين ؟ الم يقولوا لنا في مناسبات شتى ان فابريكة التمدين باذلة جهد المستميت لوضع هذا البلد في مستوى البلاد المتحضرة الراقية ؟ لا شك ان الغرباء اذا ما نزلوا هنا يقعون في ريب من المدنية التي يسمعون عنها لان هذه لا تتفق مع انتشار العجز من عميان وغير عميان. وهي تقول ان للعاجزين ماوي يلازمونها ومن العار على قومهم وعلى حكوماتهم ان يظلوا من الطائفين ..!

في الكازينو !

جاء من ضمن اخبار الحوادث الشاذة الغريبة في هذه الايام ان عروسا مسلمة قد اقيمت لها (حفلة الحنة) في كازينو حمام الانف !

واظن ان هذه عجيبة لم يسبق لها نظير. ولم يحصل مثلها في ما سلف من الايام !

نعرف ان الاوربيين يقيمون حفلات

اعراسهم في الفنادق والاوتيلات وذلك لان الامر لا يخل بعاداتهم ولا يضر بتقاليدهم. فهل راق لبعض المسلمين ان يتشعبطوا في اذيال التقليد ازاء هذه الفكرة ايضا ؟

قال لنا الناقل : انا لا اعرف ولي العروس ولا ادري من اية اسرة هي ولكني عجبت العجب كله حينما علمت بشكل هذه الحفلة وعرفت ان ـ قراصن ـ الكازينو كانوا اثناءها يناولون السيدات ما لذ وطاب من الشروبوات !

فاقول هل بلغ التقليد ببعضنا الى هذا الحد وفي الامر ما فيه من هتك عاداتنا والتشهير بتقاليدنا ؟ ولكن رحم الله من قال (ضاق عليه قبرو طلع فوقو يذن) !

معجزة !

في داخل المملكة بلدة لها مدرسة قرءانية يبذل سكان البلدة كمال جهودهم في ترقية مدرستهم هذه وتمنية مداخيلها لكي يطول بقاؤها تدوم ملقنة لابنائهم كتاب الله الكريم. وفي هاتيك البلدة رجل اراد الله به شرا فانتصب عدوا لتلك المدرسة وقطع على نفسه عهدا ان لا يعمل الا لتهوينها وحرمانها من اي دخل يحاول الغيوريون عليها اصطياده لها !

وفي يوم ـ اغبر على صاحبنا ـ تصدى له بعضهم باللوم والعتاب وافهمه انه باساءته للمدرسة انما يسيء الى القرءان نفسه وهذا ما لا يصدر من مسلم. وهنالك ما كان من الرجل الا ان اطلق لسانه متطاولا على القرءان بما جعل لائمه يفر من امامه فرار العاقل من المجنون !

ولكن في الغد القريب ظهرت المعجزة !

فقد شاهد الناس هذا الرجل المتطاول على القرءان مساقا الى مركز السلطة ومورطا في تهمة الاعتداء على شرف صبي صغير هو ابن لاحد اصدقائه .. !

وبالاخير حكم عليه بثلاثة اشهر سجنا وبحرمانه من خطة كان يعيش منها ! ـ هذه عبرة لا اقصد بايرادها هنا الا تحذير اولئك المستهترين بالمعتقدات وبالمقدسات من عاقبة استهتارهم. وها قد سمعوا ما فعله القرءان بطويل اللسان ! (ابلـه)

كلمات شائكة

كم لدينا من اسئلة نتمنى ان نلقيها ونسمع جوابا عن كل منها . ولكننا نتوقع ان لا نجاب الا (بالنفي) . . !

الالسن تذكر كلمة (ازمة) آلاف المرات في كل يوم فنقترح ان تقيدها بالازمة المالية فرارا من التباسها بالازمة الاخرى . . !

وصلتنا من مدينة (سوسه) رسالة مطولة بعنوان (طبيب يداوي الناس وهو عليل) فراينا ان نكتفي بالاشارة اليها . . !

كثرت اعلانات رفع ايدي المقدمين ونعرف ان من بين المرفوعة ايديهم من سيقيم حفلة تابين لذلك . . !

يقول مراسلون في جهات مختلفة : ان البرد قد اشتد كثيرا في هذه الايام ومما يلاحظ انه يتزايد كلما وصلتنا اعداد جريدة (النهضة) . . !

قال بعض المغرمين بالاناشيد : ان ماجريات كثيرة قد ذكرتنا بقول المغني (عشنا وشفنا يا ما نشوف ـ كل شي باين بالمكشوف) . . !

يلوح انه آن الاوان لان نرى في الجرائد اعلانات نصها هكذا (يعلن فلان انه قد عزم دخول مضمار السياسة باسعار متهاودة) . . !

انتقل متوظف من بلد الى بلد فبعث سكان الاول الى سكان الثاني يقولون لهم من كل قلوبنا نسال لكم الصبر والسلوان . . !

ما من اديب الا ويحفظ قول الشاعر : (يا قوم لا تتكلموا . ان الكلام محرم) والذي ذكرنا بذلك هو قولهم الشيء بالشيء يذكر . . !



بساكن . . . هذا كتاب مفتوح اليك

اما بعد . فكل مرادنا الا تقول انت او سواك ان هذه الجريدة تخاطبك بهذا الكتاب المفتوح المفضوح دفاعا عن حقها الشخصي او انتصارا لنفسها ليس غير !

نعم لهذه الصحيفة ستون فرنكا في ذمتك ، ولكنها لا تريد هنا ان تقول لك اعطني حقي وكفى بل ترى ان تخاطبك وتخاطب امثالك باسم الصحافة التي ما فتئتم تستحلون حقوقها !

فهل استحليتم حقوق بضاعة اخرى غير الصحافة واتيتم نحو صاحبها من التلدد ما انتم تاتونه مع الصحفي وهو الذي يقدم بين يديكم عصارة جيبه وعصارة عقله ثم لا يلاقي منك ومن امثالك الا كل تقشيل وتبتيط !

الست المشترك في هذه الجريدة برغبة منك وبما اظهرت من ميل شديد . فكيف تسيغ لنفسك هضم اشتراكاتها عن ثلاثة اعوام . وفي كل تلك المدة الشاسعة كنت تتلقاها بانتظام وتطالعها كل اسبوع ! كاتبناك فلم تجب . وخاطبك اصدقاؤنا هنالك فاعترفت ووعدت ولم تف . فماذا تعني وماذا تريد ؟

ما انت وامثالك يا هذا الا كمثل سوس ناخر في عظم الصحافة يريد ان يوهنها ويؤدي بها الى التلف ومن اظلم ممن يعمل على قطع لسانه بيده !

فنحن بهذه السطور راجينا ان نشكوك وامثالك الى القراء ليعرفوا ما الذي تعانيه الصحافة من المستخفين بها وبحقوقها . وعليك ان تنتظر شكايتنا الى كهاية بلدتك والسلام . (انا)

انتظر

ستطالع في عددنا الممتاز ما يروقك من مختلف البحوث الطريفة نثرا وشعرا .



* الوعد نافلة والانجاز فريضة *

(الوعد) مبتدا والساخرون من افتهم يسمونه . رانديفو . ولو كانوا يعرفون لفظه العربي . وجاء فظ الوعد في قول شاعر يعاتب صاحبا له :

ولقد وعدت بان تكو * ن لدي في يوم الاحد
كيما تخلصني فذا * ك الدين طال به الامد
لكن ذهبت لمرقص * وبذلت فيه بلا عدد
فالمال يصرف في الملا * هي والديون الى الابد
هلا ذكرت وانت تر * قص مال غيرك يا ولد
ان كنت حرا يا اخي * فالحر ينجز ما وعد

(نافلة) خبر وهي الزائد فوق الواجب . وفي اولاد عون رجل ما دفعوا له مالا الا وقال للدافع بقيت النافلة . وتطلق على الكثير الذي يدفعه التونسي لخادم القهوة الاروبية واذا جلس بقهوة مواطنه اخذ يلقي درسا في ان القهوة غالية والخمسة صوردي ليست بالشيء القليل !

(والانجاز) معطوف على الوعد . يقال للبوليس هل انجزت سربيسك فيقول نعم حجزت عشر (براوط) بما فيها . وفي هذا الحزم ما يضيف (١٠) اشخاص الى حظيرة البطالين والعاطلين . وبلدية (قابس) تعد بتنظيم وتنظيف القسم العربي من تلك المدينة ولا تنجز . لماذا ؟ لا نحن ندري ولا الدقاز يدري .

(فريضة) خبر . ومن خطا العوام قولهم (اعط القرض وانقب الارض) اذ يظن السامع الجاهل انه لا باس عليه اذا ادى الصلاة ثم اتى جانبا من المحرمات . فافتح عينك يا اخي ولا تغتر بما يقوله علماء الشكبه والرونده والبازقه لئلا نصبح من الضالين والله اعلم .

اخبار هامة

محادثة

رات ادارة هذه الجريدة ان تعهد لاحد مندوبيها باجراء محادثة مع احد مشاهير الاغنياء فكان الحديث كما ياتي :

المندوب ـ هل تنوي حضرتكم اداء فريضة الحج في هذه السنة ؟

الغني ـ كلا . لا استطيع ذلك فقد انفقت اموالا طائلة اثناء رحلتي في بلاد اروبا خلال الصائفة الماضية ـ فاثنى مندوبنا على لطف محادثه وودعه شاكرا .

مقبرة لليرابيع

تحذرنا مصلحة الصحة من قتل اليرابيع المنتشرة وابقائها ملقاة في الطريق ونرى انها نصيحة صحية يتحتم العمل بها . ولعل من المتحتم ايضا ان نفكر في تاسيس جبانة لدفن تلك اليرابيع حتى لا نبقى في حيرة من امرها .

عدول

اضيفت اداءات جديدة على الليسانس والبترول فكان من جراء ذلك ان عدلت ادارة جريدتنا عن شراء السيارات التي كان في العزم اقتناؤها لتسهيل شؤون الادارة وتنقلات متوظفيها خصوصا وقد افادنا انطس الاطباء بان المشي على الاقدام من مقويات الاجسام

لا ندري

صدر في المدة الاخيرة قرار بلدي يتعلق بمقاومة الهرج الذي منه (تبويق) السيارات بعد الساعة العاشرة مساء وقد اصبح ذلك محجرا ولا ندري هل يباح ام لا يباح للماشين في الشوارع ان يحملوا ابواقا ينبهون بها السيارات في ساعات خرسها ويحذرونها من دوسهم ؟

مجلة العرفان

تلقينا الجزء السادس للمجلد الخامس والعشرين من مجلة العرفان الصيداوية الزاهرة فوجدناه ككل اجزائها حافلا باهم البحوث العلمية والاجتماعية مع طائفة من الشعر البليغ لكبار الادباء وعدد كبير من الرسوم التاريخية والعلمية . فالعرفان نتمنى دوام الازدهار والانتشار .

يسألونك عن ...

* اليوم والامس *

(وما جاء يوم ارتجي فيه راحة
فاشكره الا بكيت على امس)
ويظهر ان الامس واليوم بعده
قد انقلبا كالسخطتين على الراس
فكل له فضل فهذا مبشر
بنفي وذا يدعو الى نزهة الحبس
عريس لنا في كل يوم نزفه
على ان (روميو) قال يالك من عرس
تعددت الاعراس يا ام مالك
الى ان راينا النجم في مطلع الشمس
الا ايها العام الجديد الذي اتى
اانت الذي ياتي بشيء من الكبس
وهل انت تدري ان عاما قد انقضى
اتانا بكبس دونه وجع الضرس
فقل لي هداك الله كيف اتفقتما
وان لم تقل ها انني خانق نفسي
وقل لي هداك الله ايضا الى متى
نبيت على عكس ونصبح في عكس
تمر بنا الاعوام والكل عاكس
وما جاءنا عام يقال له مرسي

(المهذار)

الشبيبة المدرسية

اهدت لنا الشبيبة المدرسية (فرع جمعية قدماء الصادقية) نسخة من نشرتها التي طبعتها اخيرا مشتملة على ما قام به اعضاؤها من الاعمال في الاونة الاخيرة وحاوية لبيان تقريرها الادبي والمالي مع سرد ما قام به الادباء والخطباء في منتدى الجمعية من المسامرات والمحاضرات في مختلف المواضيع المفيدة . وفي النشرة طائفة من الرسوم الجميلة لعدة مشاهد من الرحلات المتعددة التي قام بها اعضاء الشبيبة في مختلف انحاء المملكة . فالنديم يثني على همة الشبيبة ويؤمل لها دوام النجاح في سيرها المفيد .

حل اللغز

تعني باللغز العدد الماضي قول المنشد (الفيل نجاشي) وقد تسابق الادباء الى حله فنجح في ذلك السادة :

عبد الرحمان الجلولي (١) م ط (٢) صلاح الدين ذياب (٣) محمد ابو رقيبه (٤) محمد السنوسي المرزوقي (٥) يوسف المعالج (٦) الجيلاني بن عمر (٧) الطيب العيادي - محمد رشاد الحنيفي (٨) الطاهر بن شعلان - عثمان سقير - صالح بن البشير النيفر - خليفه الاجمي - الطاهر الصغير - عبد الرحمان . ع - الشافعي بن رحيم - علي الشبعان زعتور - خليفه الجميعي - الصادق - ع - عبد الله بن سليمان

ازدياد

انعم الله على صديقنا الفاضل الزكي السيد سالم بوعلاق الكاتب بخلافة طبربه بمولودة مباركة اسماها (وحيدة) جعلها الله من ابناء السعادة واقر بها اعين ابويها الماجدين

منتخبات

العبد والخبز الاسمر

كان لعبد سيد ياكل خبز الدقيق الابيض ويطعمه خبز الدقيق الاسمر فكان ذلك العبد يتذمر من معاملة سيده الدالة على قلة الانصاف فانتقل الى خدمة سيد اخر لعله يحظى بالعدل والمساواة فساءه فاله اذ وجد سيده هذا ياكل الخبز الاسمر ويطعمه خبز الكشكار فزاد تذمرا وقال ما لي طلبت الزيادة فوقعت في النقصان . ثم ترك السيد الثاني واستخدم عند ثالث ظنه اعدل من الاولين فاذا به ياكل خبز الكشكار ويطعم العبد خبز النخالة فملا هذا الارض والسماء من تشكياته وما زال حتى استبدل سيده الثالث بسيد رابع لعله يكون اقرب الى الرحمة من السابقين فاذا به يقتصر على اكل خبز النخالة مانعا الطعام عن عبده وزاد على ذلك كان يجبره على الوقوف امامه ليلا ليضع المصباح على راسه . فلما وصل العبد الى هذه الحالة راى ان يقلع عن التذمر ويعود الى شكر الله على النعم فتعجب معارفه وقالوا له عهدناك شاكيا من معاملة سيدك الاول لانه كان ياكل الخبز الابيض ويطعمك الاسمر ومن الثاني لانه كان ياكل الاسمر ويطعمك الكشكار ومن الثالث لانه كان ياكل الكشكار ويطعمك النخالة فما بالك اليوم اخذت تشكر وانت في قبضة سيد بخيل ياكل النخالة ويمنع عنك الطعام ويوقفك ليضع على راسك السراج ؟ - فقال وجدت يا اخوان بعد الاختبار ان التذمر لم يفدني شيئا سوى الانتقال من بلوى الى بلوى فلما بلغت ما انا عليه الان من التعاسة خشيت ان اطلب تغيير حالتي فارزق سيدا لا يكتفي بقطع الطعام عني واستخدامي مسرجة بل ربما خطر له ان يضع الفتيلة في عيني ويشعلني فقلت اذن الشكر اولى من التذمر لعل الله يرحمني الى مثل الاسياد السالفين !

(المورد الصافي)

قاعدة

اذا سمعت شخصا يذم اخر اكد انه لا يستطيع اللحاق به او تقليده .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس